قد صرت مغرما بنظر ألفاظكم، لما سكرت بصهباء رشفكم، وانطرحت فيما بين حي وميت من جرى بوسكم وفرقكم وبينما كان الداعي منبهرا من ذلك، ومنذ هشا من تلك المعارك، وإذا قد زارني احد خلاني من مشاهير العلماء في الدين المسيحي لما سمع عن ضوضاء افكاري وانزعاجها، وقد اشار علي بان اطالع في الكتب التي تحوي مداواة هذه العلل وعلاجها، من الرد والمجاوبة على ذلك الاساس والتسبب وان تلك الكتب قد تشير بالايجاز على ان الدين المحمدي لا يلزم الا للعرب فحالا قد سمعت شوره ورايه واسرعت حضرت كتاب ابن العسال والكندي وغيرهم من المشاهير في هذا الخصوص، إذ هم بالحقيقة من خيالة ديكها العروص فقرأتهم وبدات اراجع تلك الفصوص على النصوص، وقد انشغل فكري بما حووه من المشاكل والاعتراضات، والعقد والرباطات، ومن حيث ان داعيكم قاصر في معرفة اكثر المعاني وقد صرت غريقا في بحور هذه المباني فاقتضى ان النجي إليناكم السليم راجيا من همتكم التنبيه كونكم من المشهورين من محبي الحكمة وارباب المحبة ان اعرض ما اشكل علي منها حتى تفيدوني هذه الاجوبة في كل قضيه عما يفيد عنها لنرتوي من سلسالكم حملنا الله علي الداعي ولتحظوا بالاجر والثواب على هذه المساعي. صورة الجواب من الشيخ

الي حضرة محبنا وعزيزنا ابي ابرهام بن الحديدي المشهور بالمنيع انني اعلمكم بان بعد قراءتي مكتوبكم هذا فحالا تمثلت لدى باري

الاستدلال

سوال ٥٦ قد يقول علماء النصارى على ان يوحنا الانجيلي قد اشار في الفصل الثاني عشر عن عيسى انه الاه بقوله لمسندا على نبوة اشعيا القائل واعمى عيونهم وافسى قلوبهم لئلا يبصروا بعيونهم ولا يفهموا بقلوبهم ويرجعوا الى فاشفيهم قال اشعيا هذا لما راى مجد ونطق عليه ففي هذه الجملة قد يعيدون راى مجد على الرؤيا التي راها اشعيا في نبوته في الاصحاح السادس وانها اى تلك الرويا هي مجد الابن (اى عيسى)

جواب اقول ان يوحنا الانجيلي قد قال هذه الاشارة ظاهرا وصريحا وهي دالة على ذات الله تعالى لا عن عيسى لانه من استناده على كلام اشعيا قد يفاد ذلك اذ ان اشعيا قال واعمى عيونهم الى آخره وبعده فصد الانجيلي ان يعنون الموضع المكتوبة فيه هذه العبارة قال ان اشعيا قال هذا لما راى مجد ونطق عليه اى ان كلام اشعيا المشروح في هذه الجملة اذا طلبت ابن محله ومتى قاله فكانه يجيبك انه مقال في نبوة اشعيا في الاصحاح السادس حين راى الرويا التي هي مجد الذات الالهية لا مجد اقنوم من الذات واذا قرى هذا الاصحاح من اوله تراه مطابقا لهذا المعنى اى لفظة راى مجد قد تراها عائدة ظاهرا وصريحا على الذات وليس على اقنوم من الذات وان قيل ان في هذه الجملة وجها احتماليا (اى انه يجوز شرح معناها على الوجهين) فاقول لا احتمال فيها قط بل هي قد تشير على الذات حقيقة وان قدرنا

لشريعة سيدنا موسى التي قد درت من عين ذاتها وما لزم منها اقتضه
الى شريعته وهكذا المصطفى لمنير قد هدم لشريعتين وقد ضم الله
سبحانه وتعالى عن يديه الى شريعته ما يلزم منها الخالي من التزوير التان
كما قررت عنهما مرارا وانهما لم ياخذا مفعوليتهما اذ ان شريعة موسى
العدليه ما عاد ارتضى فيها اليهود واجروها ولا النصارى عاد وجد عندهم
ولا راتحة شريعة عيسى الفضليه على الاطلاق عدا التغييرات والتزوير
والبدع التي قد تلفقت في دين النصرانيه والالتباسات واخفاء الكثير
من اناجيلها وابطالها التي قد ذكرتها مرارا ولا ينبغي تكرارها واقتني
بان القرآن الشريف قد اشار عنهما بقوله يا اهل الكتاب قد جاءكم
رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير
وقوله لا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وقوله ولا تغلوا في
في دينكم وقوله وقد نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله
وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وقوله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي
قيل لهم وقوله الذين يحرفون الكلم عن بعض مواضعه وقوله وقد كان
فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه

حاشية للناسخ

ان هذه المعاني الفائقه التي شرحها هذا المؤلف العلامة لا يعرفها
الكثير من العلماء بحيث ان المسلمين لا تسلم كتبها للنصارى في جبلنا
هذا ولا هي تقرا كتب النصارى حتى تفهم هذه المطابقات على
مراكزها فاقول متفيضلا في نهاية وقوفي على كلما ادعيته ان كانت
واقعة الحال هكذا فمن اين يتوصلوا النصارى الى معرفة دين الاسلام

من